**شعر المهجر**

في الوقت الذي كانت فيه جماعة الديوان تغني أدبنا الحديث في المشرق بالمفاهيم الجديدة والأفكار والمعاني المبتكرة تلبية لدواعي العصر الحديث كان أدباء المهجر وشعراءهم في المهجر الشمالي والمهجر الجنوبي يندفعون في هذا التيار التجديدي بعد ان أفادوا من المعطيات الحديثة في القارة الأمريكية.

**بواعث الهجرة وظروف النشأة:-**

يجمع معظم الدارسين على أن وراء الهجرة بواعث اقتصادية واجتماعية ونفسية وهذه الدوافع تضافرت جميعها أو بعضها على هجرة المئات من اللبنانيين والسوريين ممن تهيأت لهم ظروف الهجرة إلى القارات البعيدة بيد ان العامل الاقتصادي كان أول العوامل التي دفعت المهجريين إلى ان يغادروا أوطانهم وينأوا عن أهليهم مما يضفي نفوسهم ويعمق إحساسهم بحب الوطن فضلا عن تدهور الحياة السياسية في ظل الدولة العثمانية واستجابة اللبنانيين للمبشرين الأجانب الوافدين من أوربا وأمريكا. هذه ناحية من الأسباب الاجتماعية والنفسية.

**النشاط الأدبي: -**

لقد نشأت على أرض الأمريكيتين جالية عربية كبيرة جدا وحرصا منهم على الحفاظ على لغتهم العربية وآدابها سعوا إلى تأسيس الجمعيات الأوربية فتأسست في أمريكا الشمالية جمعية (الرابطة القلمية) في الولايات المتحدة العام 1920 ممثلة بمجموعة من الأدباء يتصدرها جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وإيليا أبوماضي ونسيب عريضة ورشيد أيوب وندرة حداد وأمين الريحاني وأمين مشرق وغيرهم. لقد أقروا جميعا شروطا معينة لتأسيس الرابطة وحددوا أهدافها الأدبية والإنسانية وأصدرت الجماعة العام 1921 مجلة (الرابطة القلمية) واشترك في تحريرها جبران ونعيمة وعريضة وأيوب وغيرهم. وراحت الجماعة تنشر القصائد وتكتب المقالات النقدية والدراسات الأدبية وتكتب عن أدب الشرق وتترجم لأدب الغرب، وقد أتسع نشاط أدباء الرابطة القلمية لكل اتجاه شعري وفن أدبي سواء قصة أومقالة أوخاطرة نثرية أورواية وكانوا يسعون إلى انتقاء المواضيع الأدبية والتركيز على النثر الذي يقرب من شعرهم لان نثرهم جاء شعرا منثورا. ويغلب على هذه الجماعة الاتجاه الفلسفي والتأملي وحاولوا التعبير عن الكثير من النزاعات الفكرية والفلسفية.

أما في المهجر الجنوبي فقد تشكلت (العصبة الأندلسية) سنة 1932 تضم مجموعة كبيرة من الشعراء والأدباء منهم ميشيل معلوف وداود شكور ويوسف غانم وشكر الله الجَرْ وانضم إليها فيما بعد شعراء أكثر نشاطا وأوسع شهرة أمثال: شفيق معلوف ورشيد سليم الخوري ونعمة قازان والياس فرحات ورياض المعلوف وسلمى صائغ، وأسست الجماعة مجلتها الأدبية التي اتسعت للفنون الشعرية والأدبية على السواء، كما نشطت في كتابة المقالات النقدية وترجمة الأدب العربي والملاحظ ان هذه الجماعة اهتمت بالنشاط الصحفي فقد أصدرت العديد من المجلات والصحف التي كانت حريصة على اللغة العربية وآدابها وتاريخها.

ان الصلات الفكرية والنفسية بين المهجريين والمشرقيين لم تكن مقطوعة برغم بعد المسافة فقد تعرض كلا الطرفين إلى نفس المؤثرات الفكرية والثقافية بسبب سيادة المذهب الرومانسي في بداية العشرينيات والذي أثر في جماعة الديوان وببرز بصورة أوضح عند جماعة ابولووبما انه مذهب عالمي فقد بدا واضحا عند شعرا المهجر لأنهم أخذوه من مذهبه الأصلي فكان أوضح عندهم منه عند شعراء المشرق.

لكن الشيء اللافت للانتباه هو التقاء آرائهم النقدية والفكرية ونظراتهم الفلسفية، ففي الوقت الذي ظهر فيه كتاب الديوان العام 1921 أصدر ميخائيل نعيمة كتابه (الغربال) دون أن يقرأ الكتاب الأول ومع ذلك فقد التقى الكتابان في الخطوط العريضة والأفكار العامة والمنهج وربما سبب هذا اللقاء هو إيمان الكتابين بالمنهج الرومانسي وتبنيهما أفكار وآراء هذا المذهب لعل من نافلة القول ان نعيمة أثنى على الديوان في حين ان العقاد قدم للغربال بمقدمة نقدية رصينة حين طبع في مصر.